

الطيب صالح والإبداع الكتابي

الرؤية الجمالية وأطياف ألوان الرواية

تأليف

الأستاذ الدكتور

حفاوي بعلي



اليازوري

مقدمة في الإشكالية

الطيب صالح.. الإبداع.. التجربة.. والرؤية

الطيب صالح الحاضر الغائب، واحد من كبار المبدعين العرب الذين عرفهم العالم كنموذج لكاتب نجح في فرض ثقافة الجنوب على الشمال، ومازالت رواياته تحظى باهتمام القارئ العربي في كل مكان، والتي نجحت في نقل الأدب العربي نحو العالمية، بقدر ما كانت تعبيراً مفعماً بالمحلية السودانية. الطيب صالح من خلال أعماله تلمس تلك البراءة الطفولية التي نجدها لدى العباقرة ولدى خاص الخواص من الأصفياء.

تجسد ذائقته وأريحته خلاصة وسيرة عقل ونفس، تحمل حضارة بأكملها وزخم ذاكرة؛ يتسلح بها، ويقاوم ويواجه. الطيب صالح الإبداع / الهوية / الثقافة التجريبية عربياً إفريقياً؛ شرب من أعالي ماء النيل وتشبع من نسغ ثقافة النوبة وجنوب السودان، ولم ينس لون وطعم النيل، أو أماسي وصباحات طقوس وجنون أهل القرية في ذياك الجنوب القصي؛ عندما سافر في مواسم الهجرة إلى لندن، شرب من مياه التايمز، بقي إفريقيا عربياً، وإنساناً وفيها لجذوره الأصلية.

عبقرية وشاعرية وشعرية الحكيم والقصص، وتفصيل ومفاصل النص لدى الطيب صالح، تنبع من تجربته الحياتية ومن مواقفه الفكرية الحية، وتتعاقد في تلك الذروة وعند تلك المرتفعات العالية من الخيال الإبداعي. فالطيب صالح صورة "إنسان كامل"، مسكون بعبقرية المكان وبثقل التاريخ والزمان في ثوب روائي مبدع. "السودان" الهوية / مهبط الرأس والوحي وهيكل الإبداع.

فهرس المحتويات

- الإهداء ٥
- مقدمة في الإشكالية الطيب صالح.. الإبداع.. التجربة.. والرؤية ٧
- الفصل الأول: ثارات المثقف المستعمر وخطاب ما بعد الاستعمار ٢٩
- تمثيلات المثقف / المستعمر.. صورة الهوية في السردية الروائية ٣٣
- الثقافة / السياسة.. الإمبريالية.. مواجهات الإفريقي / العربي للاستعمار ٤٢
- انتفاضة الجنس.. رمزية الغزو القادم من الجنوب ورمزية الثأر والانتقام: ٥٢
- التوتر الثقافي.. العنف والعنف المضاد.... ثأر التابع من الاستعمار ٧١
- العنف الرمزي..عنف المعرفة..عنف السلطة..ودمار الاستعمار ٨٣
- الخلاصة والنتائج.. تجليات ثأر العربي / الإفريقي / من الاستعمار في
- رؤية الطيب صالح ٨٦
- الفصل الثاني : الاغتراب والمواجهة الحضارية بين الشرق والغرب ٩١
- العلاقة مع الآخر.. حتمية التمزق.. المجابهة التاريخية ٩٥
- التقاطب في الصراع.. والمواجهة الحضارية بين الشرق والغرب ١١٠
- الاغتراب / الوهم.. السخرية المأساوية.. المفارقة الدعابة السوداء ... ١١٧
- سردية وسيرة / الآخر الغرب.. عبر إشراق اللغة السردية ١٣١
- الخلاصة والنتائج في الاغتراب والمواجهة الحضارية في منظور الطيب صالح .. ١٣٩

- الفصل الثالث: الموروث والواقع الأسطوري والواقعية السحرية ١٤٣
- توظيف الموروث الشعبي وتقنية القناع.. واستدعاء الرموز التراثية ١٤٩
- صناعة الأسطورة.. صناعة البطل الأسطوري.. الغائب الحاضر ١٥٣
- حضور بندر شاه ضو البيت.. والبعد الواقعي السحري والأسطوري ١٥٦
- الوقائع الأسطورية السحرية والفتائج.. تبادل المصائر بين الأجداد والأحفاد ١٦٥
- الخلاصة والنتائج.. في الموروث والواقع الأسطوري والواقعية السحرية ١٧٧
- الفصل الرابع: حضور التصوف ومعنى التصوف الشعبي ١٨١
- حضور معنى التصوف.. في صورة "الزين" السالك في الطريق.. ١٨٤
- حضور معنى التصوف في صورة الزين "المريد".. وفي أصوات القطب "الحنين" ١٩٥
- حضور التصوف في صورة المرأة / الزوجة الصالحة.. "نعمة" ٢١١
- حضور معنى التصوف.. في أضواء وأنوار "بندر شاه ضو البيت" ٢٢٠
- الخاتمة والنتائج وصفوة الصفوة.. في إنتاجية التصوف الشعبي ٢٢٣
- الفصل الخامس: التجريب الفني وتحولات الخطاب الروائي ٢٢٥
- تحولات الفن الروائي.. والولادة الثانية للنص الإبداعي.. ٢٢٨
- مرجعيات الرواية في التجريب.. التاريخية / الفكرية.. والسوسيو ثقافية ٢٣٥
- جماليات التجريب في توظيف النص الصوفي.. وفصوص اللغة الصوفية ٢٤٤
- التجريب الفني الروائي.. تجاريب في محاريب قدسية وروحانية ٢٤٨
- الطيب صالح من الزمن الصوفي إلى الزمن المنسي في رواية "المنسي" ٢٦٠

- الخاتمة والنتائج وصفوة الكلام.. في التجريب وتحولات الخطاب الروائي... ٢٦٥
- الفصل السادس: سيميائية الشخصيات وتمثيلات البرنامج السردى ٢٧١
- سيميائيات بناء الشخصيات الروائية.. وانعكاسها في مرآة الطيب صالح ٢٧٥
- تمثيلات الشخصيات الروائية.. والتماهي في الوظائف والأدوار ٢٨٥
- المسارات السردية.. في البرنامج السردى للشخصيات ٢٩٤
- الخلاصة والنتائج في تمظهرات الشخصيات في تجربة الطيب صالح ٣٠٦
- الفصل السابع: أصوات الراوي طبقات النص والقصص ٣٠٩
- تعدد طبقات النص والقصص.. تعدد زوايا النظر ٣١٢
- تعدد أصوات الراوي.. تعدد الأسفار والأنظار ٣٢١
- المونولوج الداخلى.. المونولوج الأتوبيوغرافى التذكري ٣٣١
- المفارقات والتعارضات.. التحولات الرمزية.. والوصف في الخطاب السردى ٣٣٩
- الخلاصة والنتائج في أصوات الراوي.. وفي زوايا نظر الطيب صالح ٣٤٤
- الفصل الثامن: شعرية الفضاء والسرد ثراء وملحمية الكتابة ٣٤٧
- روعة مسار ومدار السرد..عبقرية الطيب صالح في الحكى ٣٥١
- شعرية الفضاء.. أمكنة متداخلة.. ذاكرة متشظية بين الذات والآخر ٣٦٣
- حضور الصحراء السودانية.. فضاء سرديا سرمديا متحركا ٣٧٦
- زمن البطل الروائى.. زمن تملك الوطن.. زمن الوقائع والفضائح ٣٨١
- ثراء الكتابة الملحمية.. جمالية المنجز السردى.. شعرية القص ٣٨٦

- الخلاصة والنتائج.. في شعرية الفضاء والبرنامج السردي.. وثناء وملحمة الكتابة ... ٣٩٩
- الخاتمة.. ونتائج البحث ٤٠٢
- مصادر ومراجع الكتاب ٤٣٥
- المؤلف في سطور..... ٤٣٦
- فهرس المحتويات..... ٤٤١

